

# شبعان غرق

ديوان بالعامية المصرية

شعر

كيرلس خيرى



كالحقوق  
محفوظة

دار لوغاريتم للنشر والتوزيع

رقم الإيداع: 2018 /23484

I.S.B.N: 978-977-6642-50-8

تصميم الغلاف: محمد دربالة

المراجعة اللغوية: ضياء فريد

الإخراج الداخلي: ضياء فريد.

المدير العام: إيناس ناصر.

المدير التنفيذي: شادي أبو شهبه

✉ [Logarithmpublish@gmail.com](mailto:Logarithmpublish@gmail.com)

☎ 01281052824

## المقدمة

أعترف لكِ وللعالم أجمع أنني مؤذ بشكل مبالغ فيه، وقلبي  
مثل الصبار جاف تماماً

ولا أستطيع الحب أو الكتابة أو ممارسة أي شيء في الحياة،  
أحاول التحرر فقط، أحاول الغناء، وهذا ما تبقى من روحي، وأنتِ  
لستِ هنا.

رُبما .. هذا الضجيج سينتهي  
وأراكِ تغنين لي وأنا مُكفَنٌ بالألم والشوق  
أكتب لكِ، والشوق يداعب قلبي المجذوب  
أكتب لكِ .. والله يرى ما في قلبي  
حرريني برؤياكِ وانقذيني فالموت يلاحقني.

## إهداء خاص

لـ روح أخويا الشهيد : مينا سمير كامل  
اللي علمني أساعد الغُرب قبل القُرب  
وفَصَلَّ روحه للمخاليق سلالم نور  
لـ قلبه الطاهر الطيب  
يطيب قلبي لو مكسور

## الإهداء

للقهوه وسجايري اللي خرّجت روحي  
معاها ف كل نفس طالع بدون إنذار  
ل قلبي الغبي الخطّاء  
للصّحبيّيه ف مدحي في الأسماء  
ولضلوعهم عمود الدار

ل مركب نوح  
«أمي» اللي شالت مني وجع الروح  
فكّت ضلوعي ورّتبت قلبي  
عملت ضلوعها صراط أخطي عليه

لـ «أبويا» السما والبحر و الملكوت  
وصخر ساند ضهري مهما بميل  
تعيط روحه لو شافني بعوم في الموت

لـ بنتي ووالدتي وبيتي  
لـ سطر حفرتة جوا الروح، وغرق قلبي بالأحضان  
لـ «ورد» ومهما كان الورد ها يفضل حلو جوايا



بدون حيرة ..  
أنا وانتِ بقينا مزاد  
كأن الحب تسعيه





رُبما العالم وَحالي  
ربنا العالمِ بحالي  
إيه ها يحصل لو قالوك  
إني جوا الموت لحالي؟



## لازوراس<sup>(1)</sup>

مفتتح ..

فيه شعاع بسيط للشمس  
بيختزل نُص المكان  
ويردد الاحزان  
ويعاكس الضل الغبي للموت  
المشهديه مطلوبه  
لو كُنَّا ماشيين جوا طوبه  
والناس بتحدف بعض بالطوبه  
وانا وانتِ ضحايا الأرض والملكوت ..

---

(1) - لازوراس: كلمة قبطيه تعني الله معنا، وهي الاسم الثاني لاسم أليعازر

الصبح ..

من بعد قرص الشمس

ما يضلل على الناس الغلابه

ويشد للميت لحاف

الناس بتاخذ بعض بالأحضان

وأول م تهرب الشمس لغروب

الناس تخاف ..

الناس تخاف الناس والمكان

وأول ما تهرب الشمس لغروب

يظهر قمر ..

ويكون ونيس للناس .

ويكون عدو الموت

غريب ضلي العنيد ونّاس

بيونس الحزن الغبي

ويساعده يتسحب لخوفي  
غريب كفي الشمال في الإيد  
عمال يداري رؤيتي وشوفي

غريب خوفي من الأحران  
لـ تحضن ضلّي في الوحده  
مع انه صحيح في ناس بتموت  
عشان محبوسه في الوحده . .

بدون ترتيب لأحراني  
هساعد الشمس تلسعني  
لعلي أفوق من اللي انا فيه

وابطل اشوفني ببلعني  
وابطل اشوفني بتغابى

في قلبي صحيح شجر غابه  
لكنه وحيد بدون ميه  
هيدبل والفروع هتموت  
بدون هي ..  
بدون ما الأرض تحضن فيها أو فيا  
هتدبل في النفوس ذاتها  
ولذاتها  
في حاجات كثير من كُتر حلاوتها  
ولذتها  
بتشربنا وتجلدنا.  
حبيبي إزاي سمحتي  
يان الارض تبعدنا ..  
وسيتي حضن من آخر لُقا بينا  
بيآكل فيا و ف قلبي اللي صار بايش

حبیبتي ..

الفراق صابني بعیار طایش  
وصاب قلبي بحاجات معرفش تکوینها  
في طلق نار جوایا من صوتك  
و حرب دائره ف یومي و منامي ..  
حسیت بخوف ف عینیا مش قلبي  
أول م شفتك جایه قدامي

حسیت بالعیاط فیضان علی خدي  
أول جانت في الكلام سيرتك  
حسیت حاجات تکوینها كان بارع  
حسیت بريحه غریبه فوق جلدي  
كإني كلب معدي في الشارع  
بیشم الولیمه قبل م یعضها بنابه  
من إمتی كان البعد بیغیر في ریحة الناس

ويحلي نِيابه ...

الحزن شايب جوا كوتشينه فـ إيديك  
بينطبع على القوره زي الوشم  
كإن عيل غبي لزقه بلعابه ...

كإن الموت قريب ليا

وفاتح بالفراق بابه ..

حقيقي الناس لو اتحبوا

هايجي الوقت يتسابوا

هايجي الوقت ويشوفوا

نزيف الشعر من بوحى ..

أنا مابقتش بتلذذ بموت روحي

في ناس جوايا يومياً

تموت لو قلت يا جروحي

في ناس جواكِ جوايا  
بتشرب مني لتر عياط  
وتتنهد عشانِ ضلِّك  
مفارق سكتي وشوفي  
في ناس جوايا بتشوفك  
ما بين شراييني بتطوفي  
ومش سايبالي أي فراغ  
عشان أطلع من اللي انا فيه

ضلوع قلبك ما كفتهاش  
دموع عيني ..  
تشوف الدمعه في عيوني  
وتضحك بس ع الإفيه  
باقيلك قلب جوايا  
تعالِي خُديه

تعالی وشوفی أحزانی  
بتمشی معایا طول الوقت  
وطول الوقت بمشیها  
ضلوعي صحیح مغطتهاش  
عشان حزنك یغطیها ..

تعالی وشوفی کیف صورتك  
بتنهش قلبي م الاشواق  
تعالی وبُصي جوايا  
تشوفی القلب کیف مُشتاق

تعالی وشوفی كام مره  
صاحبني الموت  
وكام مره رفضت امشیه  
عشان بالوقت مش هقدر

أغني عينيك وأشوفها  
كنت بهرب من الخلق لحروفها  
جيت أغني لموتي رحت إليه ..

كنت بهرب م الزحمة جوايا  
دلوقتي بهرب من عيونك ليه؟

## آخر نفس

مشيتي فرضاً للوداع  
وفارقتي سُنه عن الألم  
سييتي لي قلبي بدون دراع  
بيعوم ما بين جنه وعدم

غرقان بنادي عينيك تلحقني  
شايفاني بغرق تضحكي يا خلاص؟  
آخر نفس في الجته دفاني  
وفارقتني برضو عشان مشيتي خلاص

بَعْدِكَ بِ ادوق النار رغيف  
وضلوعي بتسيب الديار  
محروق نهاري ف ليل مُخيف  
وناري أقوي من النهار

عارفك عشقتي المُعجزات  
علشان بتوصل قلبنا  
ما انتي بتآمني بحاجات  
موجوده بس ف ضيِّنا

عمّال بقضي الليل وحيد  
وبخاف يكون..  
الليل ده واحد مننا

معرش مين هيكون لمين  
والموت هيتسند بمين  
بس المهم ..  
الأرض تلحم ضلنا  
فإزاي يا ضلي  
تخافي مني وترحلي

وازاي تسيبي  
الأرض تاكل حُبنا

## موناليزا

بَطَلتْ أشوف الشمس  
طالعه من بطن الجبل  
بعين عيّل ..

بياخذ العالم ف حُضنه ..  
ومنه يهرب حُزنه زي الشمس

بَطَلتْ أشوف ف الأمس  
شيء يصبّر نفس مُشتاقه  
أو شيء يونس وحده سراقه  
عماله تسرق روحنا ويا الليل

بَطَلت اشوف في النيل  
حُضن بيساع الضلوع  
قبل ما يساع الكلام بكثير  
أو بير محبه بيرتوي بدموع

بَطَلت اشوف أمي ..  
ينبوع بيشرب همي وعياطي

ويسد جوف ف عينيا  
جالي من الفراق  
مُشتاق أشوفك جايه قدامي  
بتشيلي همي وكل شيء باقي ..

بضحك عشان  
أقدر أغوص في الناس  
من غير ما يحسوا أخطائي

بطلت قلبي كمان ..

ودقاته

جيت أشدك منه ..

برَّقلي

وحذف لي موج مركبتهوش قاصد

فلقيتني جوا الموت ونظراته

وبقيت بشوفني ف موتي من دونك ..

بَطَلْتِ افكر  
أو اسكر بدونك  
وجيت أفكر فيكي  
فجأة سكرت  
والدمعة جرححتني

بَطَلْتِ كل حاجه  
وَألف حاجه بَطَلْتِني  
وبرضو ماسكرتش  
وبرضو إنتِ اللي جوايا

بَطَلْتِ كل الناس  
إلا أنتِ مقدرتش  
وفضلتني للآخر معايا

# تفاحة آدم

إهداء لصاحبي المُستغيث  
بالوحدة قبل الضي .. «نكش»

بعد السلام ع الشمس  
وقبل السلام على قلبها قدام  
بكام سؤال عنها

فيه حته فاضله من شوارعك  
جوا القصايد عماله تمشيني  
جايز يكون كل الكلام مأكول  
بطعم الحزن وتلاقي  
كل البشر مثلاً، واقفه تعرّيني

وتعزي قلبك ف روعي  
بـ «سيرة الأراجوز  
وده كله شيء وارد

بس اللي ممكن أثبتته  
وإن اللي واثق فيه

إنك صحيح طيب  
لو شافك اللي انتحر  
لاتمنى كان راح لك  
وحضنته بسجاير  
مع إنك كتير بارد  
صاحب كمان صاحبك  
قلبك كمان داير  
بيلف يتظمن  
إن الجميله بخير

وإنك أخويا تمام  
وإن اللي فات م الخير  
ماكنش غير أحلام  
وإن اللي فات أحلام  
مامسكنهاش بالأيدي  
مممكن تكون الأيدي

بالونه هيليوم طارت لفوق جداً  
وماكنش لحلم حزين في قلبك ذنب

واقفين في قهوة «ناصر» الباردة  
بصينا فوق كتف السحاب  
كتف السحاب فاضي  
وكل السحاب كان لونه أسود حرب

لكن يا صاحبي في قلبك الهادي  
هتلاقي ناس قاعدين  
فيه كام إيدين تانيين  
قادرين يشوفوا الناس  
قادرين يعوموا ف ناس  
وناس تصوم مع ناس  
علشان بتحضن في اللي مشيوا زمان

.. خليك ..

زي الكمان بالظبط

قادر يعيِّط

أجدع غفير للفرح جوا القلب

خليك في سرب حمام

طاير لفين معرفش

بس اللي انا أعرفه

لازم في يوم هتطير  
خليك مُخَيَّر  
أحسن ما تبقي ف مصير  
ماتكُنش عارف  
مين معاك أو لأ  
ع الأقل تعرف  
فين صحابك .. مين  
يمكن كلامي حزين  
يمكن أكون طَوَلت  
بكلام موزون  
يمكن في يوم هاتقول

كان شاعر..  
بس كان مجنون  
كان يشوف الحزن ..  
يضحك له

كان يغيّر كل يوم شكله  
عشان يشوفها ف بصة استغراب  
كان لو يُرد الباب  
ياخد معاه الناس  
تفتكر..

ممکن في يوم  
تمشي ف قصايدى تقول  
الحزن شاعر،  
والدخان ونّاس؟

والسجاير ..  
اللي عبّت روحه بالأحضان  
بصوت زعيق قلب الكمان جواه  
كانت معاه تنظفي  
كل ما يهرب - يختفي

و الليل ..

شَهِدَ عَلَى نَزِيْفِهِ وَكَلِيَّتِهِ وَمَرْضَاهُ

بِيشُوْفِهِ يَحْضُنُ كُلَّ الْبَشَرِ

إِلَّاهَ

وَكُلَّ الْبَشَرِ حَوَالِيْنِهِ وَفِ أَرْضِهِ

أَنَا مَرَّةً كَتَبْتُ شَيْءَ مَعْرِفَشِ لِيْهِ وَأَزَايَ

كُلَّ الْلِيِّ حَبَوَا السَّمَاءَ

شَافُوا السَّمَاءَ نَاقِصَةً

شَافُوا الدَّمْعَ رَقِصَةً

شَافُوا الْبَشَرَ الْإِلَّاهَ

آسَفٌ ..

أَنَا طَوَّلْتُ جِدًّا فِي الْكَلَامِ

اللي راح وال جاي

وعملت من ضلع القصيدة  
جناح وحوأ تكون  
مَهْرَب لأرواحنا  
عشان توّصل لآدم التفاح  
ويُقطم في أرواحنا



الانتحار ..

واقف كانه القائد الجبار

على باب ضلوعي العطشانين لنهار

وعيونها نار بتضر

وانا أمري مش ولاأبد

واقف محلّك سر

فازاي هاصد النار؟



## برونكس(١)

لو كان قلبي ..  
زي الفيل بزُلومة  
كان جازيز أصرخ فوق حدود الأرض  
وأعلي صوتي كلما  
أرفع دماغي لفوق  
كان جازيز أفوق من طيبي لو  
هاجمني حيوان مُفترس

لو كان قلبي  
زي القروود بالظبط

---

(1) برونكس: غابة استوائية اصطناعية خُصصت لاستقبال الحيوانات في

مدينة نيويورك

كان برضو جايز أحترس  
واصرخ بصوت عالي  
واخلي بالي م المسافة  
الفاصلة بين بُق السما وبينني  
أول ما أنط من الشجر للأرض

لو كان قلبي  
زي الحمار مثلاً  
كان ممكن ييقالي قدره ع الخروج  
وضهري مليون بالهموم والأسى  
أوع الرجوع ..  
من أي فرض لحد باب البيت  
لو حد سابني وحيد  
وقلبي اتنسى

لو كان قلبي  
زي الحمام مرسال  
كان ممكن ابعث لك ضلوعي جواب  
تقريره تلاقي أشواقي في حروفي  
كان ممكن أسلب من ضلوعك  
خوفك وخوفي  
واشيل ما بينا أي خصام

كان ممكن أبقالك فوق الكتاف كسحاب  
بيضلّل الوحدة وشموسها  
كان ممكن ازرع فوق نفوسها سلام

لو كان قلبي  
زي النعام غلبان  
كان ممكن أجري م العالم براحتي

من غير ما اخاف الناس  
مع إني جبان  
كان ممكن يخافوا الناس عليا كمان  
وجلدي يتباع بسعر غريب

لو كان قلبي  
زي الكلاب والديب  
كان ممكن أشمك وبشده  
وأعرف خطواتك بسهولة

من غير ما أدور في وشوشهم  
وكأني عجوز و ف سنه أولى

من مُده انا شُفتك قدامي  
واتاريني غلطت انا في العنوان

لو كان قلبي  
فيه م الطاووس ألوان  
كان قلبك حُبُّه ومن بدري  
مع إن في صوته حاجات بتقول  
تسمعي  
تجري ..  
تسمعي ..  
تهربي

لو كان قلبي  
بمحض افتراض  
يا حبيبتى فالأصل حيوان أليف أو مُفترس  
كان ممكن أشوفك كل أول صُبح  
بتمدي إيدك فوق كتافه تطبطبي

# لو كان فاضل لي

لو كان فاضل لي  
بس م الأيام دقائق

أنا كنت هاكتم صرختي  
في حرب الحقايق  
وامسك الخوف من ذراعاه  
واجبر ضوافره ف جسمي ع الرحيل ..  
من قلبي وقلوب الخلايق

أنا كنت هابني  
ما وهبني ربناع الأرض  
لو كنت فايق وقت  
ما يهل الخريف ..

وما كنش قلبي هيسامح شجر  
لو بات يوقّع من ضلوعه الناس  
حتى لو زاره الملاك في الموت  
ولا كان طريق الموت  
هايشبه ضلّها الوّناس

آآه من ضلّها الوّناس  
عمال يوّنس روجي بالخرابيش  
ويمز صدري منها ..  
إكمنها سرقتني مني  
وزرعتني في الأشواق

لو كُنّا زي الطير  
بيروح هنا وهناك  
ويسيب في عينك طله محبوبه

كانت خفتِ الأشواك ..  
وبقينا كما العمدان  
في الضلمة مطلوبة

لو كان فاضل لي  
بس م الأيام دقائق  
وانتهى ..  
ف جسمك  
وماشوفش ضللي بيهز السما  
ويعاكس العصافير هناك

وقت ما ينادي الملاك  
إسمك  
أنا كنت هاكتب ليك أغنيه  
يغنها البشر ليك  
أول ما تنزل دمعه من عينك

ومع إن اللي فاضل يا حبيبي  
ليا فوق الأرض كام ثانيه  
عشان أنزل رجلي وألمسها  
ف يا حبيبي هاكتفي باني

هقابلك صُدفه جوايا  
وهاخذ روعي واحبسها

## الناس عَفَن

بُصي لي ..

وقت الحكاوي والبكا

عشان أتوه وسط الطريق

كل الخطاوي

فـنـ عينك مُربكه

وانا ضل دُخاني يشبه للغريق

من خوفه يحتاج لك

لما السجاير تشتهي

لمس الشفايف في الشتا

ويحس إنه بينتهي

ويندهلك

عشان تضمي الخوف إليك  
من دموعي المُلْفَتَة  
وتطميني جداً أوي

دي البَصَة منك ..

شافعة جداً في القيامة  
والصراط من بين عينيك  
بيرتوي

ف احضيني من سكات  
وعلمي

إزاي أعافر في الحياة  
وف الممات من دون سوي

واشئقيني برقتك  
لجل ما تهدي المسافة  
وأحس فيا برعشتك

دي الناس عفن  
وانتِ الكفن  
فارجوكي يعني  
كفنيني ف ضحككتك

# أنا قلبي حمام

قربت كثير ..  
واديت بالفرط  
على أمل ان انا مبقاش محتاج  
ولكني احتجت  
وبمجرد إني ف يوم اتسبت  
واتقال لي ظروف  
عماني الحب كثير جداً  
مع إني بشوف

مستغرب جداً من نوري  
حلالي الخوف جوه عينيا  
دلوقتي هعدّل منظوري

واكتب مخطوف محتاج ليا  
يمكن ليا تكون هيّ  
وارجع شفاف وأصلي لها

ده الكون لو حب يجيله جفاف  
هايبصلها ..

إتقال لي ف يوم أكتب شعري  
وأغني لها ولكني رفضت  
علشان الغُنا مفروغ منه  
ده لأن الغُنا قدامها كلام  
عَجَز سنه ..

وانا قلبي حمام  
وعيونها متاهه من الألغام  
وسط الأحلام .. بعدت عنه

# الليل حواديت

الليل حواديت  
وعيال بتَحَشِّش تحت البيت  
علشان ينسوا

وصوت ضحكتهم العالي  
يفكر هو إيه جنسه  
عشان يقدر ينول القلب

فأجيب الكرسي واتشعلق  
عشان أسمع صدى حسه  
وحس الشكوى وسط الحرب

وأول ما اسمع لهم واسرح  
تطقطق ودني م الحكايات  
وانا في زعيق ..

بيشرُح روعي من جوه  
ف بسأل يعنى إيه الجنس  
وبسأل يعنى إيه هو

وإيه جيلي

وليه كل الستاير جوه بيتنا اتلملموا  
أول ما حبل الضحكة

زَوْد مشال شيلي

ف يا رب القلوب والألسنة  
و يا خالق نظري كالشباك  
حجابي اتشق من ليلي  
واتملخت كتافي من هنا

وانا من هناك  
مش م الملا  
قلبي الرّفيع في الكلام  
حب الخلا  
والدنيا دي مفيهاش فضا

وانا نفسي جداً في الحياة  
وف الملا .. أنول الرضا



الكلام لو زاد في وزنه

وسط بوحننا

كُنَّا رُوحنَّا ..



# إيفل

الرؤية من فوق بُرج إيفل

شايف قصاد عيني البشر واقفين

عاملين إيديهم زار ..

في دار

وكل اللي ماشي يوزع الأزهار

بيشدوا روحه من عينه

ويسيبوه عريان

شايف بطرف صباعي دُخاني

بيمد روحه للسحاب بالليل

ويوشوش الأسفلت ويقوله:

كل اللي حب الخلق والمواويل  
ها بيات وحيد وجعان  
سامع بودني الأرض بتعيّط  
والزار من كتر زعيقه خرم الأرض  
مجدوب يا قلبي تشوفها بتعيّط  
ف تصلي تضحك لك  
أو عيونها تبان

قلقان ..

وصدري بينتفض م الخوف  
حواليا كل الخلق،  
والطلق ده خارج عن المؤلف  
سامع عينيا بتصرخ على الأسفلت  
فقتلت نفسي وقلت:  
عريان وضلي انكسر م الشوف

عريان وطوف الموت حواليا  
مَزَّق لي مجدافي  
وعينيا بتشف العمى،  
م الأرض خفافي  
أشهد بأن الموت،  
واقف على اكتافي  
والناس بتنظر بس نحو الزار  
ومفيش بُكا ..  
يمنع عينا من رؤية المشهد  
فإن كنت صاحب شوف  
إياك تكون جارح أو تكون مكار

# الشايب

إهداء للشاعر أحمد فخري الأسواني «الشايب»

أسفلت مربوط من لسانه  
بس شاهد ع الكلام  
شايب وبيرفرف حصانه  
والستاره بصت له بـ غرام

قلبها كان حب قوله  
قال ينوله .. ف استغرب  
ومن لهفته مات بدري  
صحيح الشعر بيكهرب  
ويدوخ المستني يجري

وبيفكر يدوخ ازاي  
وبيدمّع على الأسفلت  
كشرخ الناي  
لكن بدون الوصف في الأيام  
أكيد فيه فلت  
عَتّق كلامنا الجاي

ف قلت يمكن خوفنا م الشايب  
عَجّزه في الوصف  
أو يا دوب تشكيه للغايب  
خلاه ينحني ع الصف

ف بسأل الكرسي سؤال  
دخان سجايه ازاي حكيم  
والكون غشيم .. بيحنله

والحِكم ..

مربوط ف خلخالها السُّكات

والحكاوي مبهدلاه .. ؟

رد البلاط ..

علشان الكرسي ملهي في التزيق

كل القصايد لونها ممكن يخزله

بس الحروف .. حباه

وبتعشق التعتيق

مُجمل كلامنا عن الطريق

بيضيق

واتبل من كتر السجاير والظروف

إن كنا شوفنا صميم قلبنا بيليق

هنعيش في جوفنا

وهايشتهينا نشوف

وفِعلاً ..

مع إني طيف ببعدي ع الكفوف  
من دايرتي  
شُفت النجوم والنيل  
وبفضل الشايب وتحريك الشفايف  
السما ..

بَصَّت علينا وبإسمنا .. سَمَّت  
كان نفسها تحضر وتسمع الترتيل

نظرات عينيا للسحاب .. مَلَّت  
عشان ماقدرتش افهم التحليل  
طقطقة صوابعه وهو بيدخن بُكا  
خلتني أستوعب العالم وحاله  
وقلت جوه نِن نفسي المُستهلكة  
الله الله الله .. يا جماله

## تلغراف أخير

كان لازم تنزف في المشهد

علشان القلب يتوه م الحس

كان لازم وانت بتتنهد

تُحشُّ قلبك وسط البث

كان لازم جد تدوق الموت

وقت اما رزع لك على بابك

الكل ف وسط الضرب سابوك

ما بقتش بتهرب ل احبابك

ما بقتش تطبطب قلب الخلق

علشان الطلق بنادقه كتير

ما بقتش ف وسط الضله تغيب  
ما بقاش ف الحضن يا ولدى نصيب  
من كتر شقاوة حب الغير  
ما بقتش بتعرف أصل الخير  
علشان الشر ف قلبك ساد  
وانا وانت ف وسط الأرض بعاد  
والقُطر ما بين أرواحنا طويل

تشويش مشاعرنا يا دوب أيام  
بالتوهة ف وسط الخلق  
تروح

وانا وانت زحام بيحب الليل  
بيعطش كل اشباه الروح  
وبمعنى أصح أشباه الناس

وانا سبيل قصاد الروح لكن  
الروح بتحب تميل وخلص  
وبقايا الحزن بتتعبني

يا تقرب روحك من روحي  
وتشوف المشهد في الفاصل  
يا تشوف الأرض تموتني  
أنا عارف صوتي مهوش واصل  
وان انت هتفضل طول عمرك  
بتحب الناس أكثر مني ..

## مانيش عواد

أنا كل اللي حابوني  
لقوني بوزع لهم ضحكي  
بدون م أحكي على جروحي  
ف تضحك روحهم الفانيه  
وثانيه تجر في الثانية  
يفيض الحزن من روحي  
وبعد ثواني تانيه تفوت  
تعبي الحزن في دقائق  
تعبي الدنيا دي بالموت  
وانا لساني مش شايف  
بوزع ضحك في الصورة  
وأكون كدّاب قصاد نفسي

ولسه ضلوعي مكسورة  
ولسه بهج من نفسي  
ولسه بخاف  
لكني بحس حزن الناس  
عشان خواف  
عشان حزني اتهرى بيكم  
فإلى كل اللي حابوني  
أنا ما اقدرش اكون ليكم  
ساعات الحب بيداوي  
ساعات تانية بيكويكم  
  
وانا والله مش عواد  
عشان أجرح خطأويكم



عريان في روعي مين يغطي  
والأرض حافيه والبشر فساتين



## الدرويش

قرب الناس مش عدد  
والبعد عنهم مدد  
يكمل كمال العدد  
لو تهت في الزحمة  
حب السكات اتولد  
ضي النسيم انجلد  
في الروح بتخلق ودد  
ف ادعوا لي بالرحمة  
م ازاى أقنعكم إن القرب  
بدون الروح ولا يسوى  
فانا ها ارسم طريق للأمل  
ع العزله أنا هقوى

## غني المشاعر ع الملاء

غني المشاعر ع الملاء  
وبلاش تخافي م الدمار  
الخوف مؤلي جبهته  
والقلب حَبِّكَ طَلَق نار  
والضلع شافِك في الملاء  
حَبِيتي عَيْل م الصغار

وانا طفل بيخِيط إيديه  
نفسه تحسي بضمته  
من كتر تركيزه اتكفا  
ومعرفش يُربط جزمته

اسودّ قلبه من البُقع  
والطين مضملم سكته  
ومن كسفته لم الشراع  
ف غنيّ المشاعر الملاء  
وبلاش تخافي م الخداع

قدست جسمك في الغنا  
وانا جسمي عمره ما اكتمل  
ف أكيد هاجبك دندنه  
وها موت بروحي في النزاع  
م الضعف شيء م المحتمل  
وانتي الأمل وانتي المشاع  
ف غني المشاعر الملاء  
وبلاش تخافي من الخداع

## وحيد

وحيد في الخط ده ساير  
بقابل كل يوم في الناس  
وبعمل فيها كالأخرس  
ملوش وسط الكلام إحساس

وبسمع كل حكاويهم  
يدلدل قلبي من جوفي ..  
و بالمح بنت في عينيهم  
بتتصنت على شوفي  
تزرّق صدري م التنهيد  
ف برجع المّ في البصّات

ولسه الجري ع المواعيد  
بيشئق جسمي بالمقلوب  
ولسه يا دوب  
قصاد خوفي  
بحاول أجمّع اللقطات  
عشان في الموت أكون جاهز  
واكون مدرك حقيقة الذات

واشوف جوايا شيء بارز  
يوجه جبهتي لله ..  
وحتى ان باش في أحزانه ..  
يقول الله ..  
يقول المولى سبحانه ..  
بيخلق كل يوم أفراح  
قصاد الآه

## فرك الحشيش

الوضع مُلفت يا جدع  
وبينهنش صبري وأيامي  
والطيه بتولد وجع  
جوايا طققق لي عضامي  
وانا كُنت ذنب وأُغتفر  
والسكة بوح مليون حُفر  
خلالي قلبي ف يوم كفر  
ورجعت أسبّله كلامي  
والنشوة شرع مَحْبَش التبرير  
وانا برضو بتلخبط كثير  
أمسك زمام الخوف منين  
وانا عاجز امسك لي زمامي

الوقت جالي ما عزانيش  
والرجل دَبَّت فوق مافيش  
بالعن في دين فرك الحشيش  
خلاني امد ايديا قدامي

## طمي الزمن

ضرب الولد ..  
طمي الزمن بشوئيش  
سرقوا البلح والنخل ..  
عود قلبه

عد الحلول والحل كان .. ربه  
لو مات نخيل قلبه ..  
ها ينفخه ف يعيش

كتفه اللي كان  
بيسلط الدراويش  
لقوا هنا ..  
وبلاش هناك

خلا الغيطان تحزن عليه  
النخل شاف النبض جوه عينيه  
والبنت بتوّزع حنينها هناك

لون البلح في البنت يفرق إيه  
غير إنه بيخليّ الولد محتاج

أخضر أوي أو لون سواد هايطمنه  
كل احتمالاه كان ضُلف شباك

محتاجه ليها مفصلات منه

إلا إذا

البنت حبت صميم قلبه

في الوقت ده

هتجَل فيهم معجزه  
وهينسوا لخلخة الفراق

القلب حاكم في شوفه الاشتياق  
والطمي حب ازدرائه في الدراویش  
إن كان في قلبه  
طمي بيحب الفراق  
أو قلبه بيؤلد بلح ..  
هايعيش



الخوف في قلبي سايقني بسهولة  
والدم من كتر السجاير فار  
الشوق بيلعب ع الضلوع أولى  
وضلوع حبيبتى سرقها منى وطار



## آذار<sup>(١)</sup>

شوفتيني ماشي فد قلبك الدافي  
بردان وانا حافي  
على طرف روعي  
لزاوية الشرايين  
ماشي وبصرخ  
افتحوا الملكوت  
دي الأرض شوك ..  
مليانه بالشياطين  
وانا رجلي مفتوحه  
إخرام تجاه الموت

---

(1) آذار: شهر مارس باللغة السريالية

لَبِيتِي لِيَا الصَّوْتِ ..  
قَبْلَ السَّقُوطِ بِيَوْمَيْنِ  
وَمَدَيْتِي إِيدِكَ لِيَا بِالرَّاحَةِ  
بِتَشْدِي رُوحِي،  
وَتَسْنَدِي قَلْبِي  
وَإِنَّا رُوحِي فَضَّاحَهُ  
بِيَانِ عَلَيْهَا الْمَوْتِ،  
وَبِيَانِ عَلَيْهَا التَّعَبِ  
فَالْقَاكِ بِتَسْيَبِي  
لَوْ زَادَ هُنَا ذَنْبِي  
أَوْ كُنْتُ بِتَفْرَجِ  
عَلَى بِنْتِ بِيَاعِهِ،  
جَوَا مَحَلِّ اللَّعْبِ

لَبَّيْتِي لِيَا الصَّوْتِ ...  
قَبْلَ السَّقُوطِ لَكِنْ  
سَيِّبَتِي وَحَدِي  
مَا بَيْنَ حَوَافِ صَدْرِي

لَوْ كُنْتُ عَارِفٌ ..  
إِنْ دَهْ قَدْرِي  
وَإِنِّي هَاعِيشُ دُونِكَ،  
لَوْ بَسَ يَوْمَ بَصَيْتِ  
أَنَا كُنْتُ بَسَ بَكَيْتِ  
وَنَادَيْتِ بِصَوْتِي الْمَلَائِكِ،  
يَقْفَلُ مَحَلَّ اللَّعْبِ

ويسيبني جوا التعب  
ويسيبني ويّاك  
ماشي الطريق كله،  
بردان وانا حافي  
على طرف روعي  
لزاوية الشرايين

أنا كنت برضو هاموت  
لكن هاموت دافي

## الكون بتاع البني آدمين

الكون بتاع البني آدمين  
عبارة عن كيان مني لكنه بسيط  
في روح بتمشي في ازدحام الليل  
بتنزف بيت  
وتكتب لك،

وتنشد لك مع المواويل  
وتسرح فيام الحواديت  
عشان عَطَّشت نهر النيل

مانيش مالك في يدي دليل  
ولكن مالك الأشعار  
ف لو صنفت لك جُمله

ف مُعْجَمٌ عَرَّقَ الْمَشْوَارَ  
هَيْتَلِّخِصْ فِي كَامِ كَلِمِهِ  
بَتَمَلَى الْقَلْبَ بِالْأَحْزَانِ ؟

ف هـ اَتَهَجَّى الْحُرُوفَ إِمْلاءً  
مَعَ إِنْ لِسَانِي قَدَامَكَ  
بـ يَبْقَى جَبَانٌ  
وَالْقَلْبَ مَجْرَةً بَتَسْتَنِي  
مِنْكَ دُورَانِ

وَالرَّعْدُ إِنْ شَافَكَ بَتَهَلَّى  
هـا يَبَاتُ عَرِيَانٌ

وَالصَّوْتُ صَامِتٌ دَائِمًا عِلْشَانٌ  
مَجْرُوحَةٌ سَمَاهُ

والنور لو قلتي انك جايه

هيتوه جواه

ف انا بترجاه .. إنه يبوح لك

بحجات جوايا بتمشي وراه

الخطوة بسيطة وهاسمح لك

وسط الفيضان تقري كلامه

جوايا كثير بيخاف منك

وعيال ممزوجة من الألوان

هيموتوا كمان علشان صاموا

أنا جالي الحلم بعيد عنك

و البعد مفتفت لي عضامه

أخطيها ازاى خطوة رجلى  
والحلم مبقع لي سلامه !

والسِّلم محشور جوايا  
أنا باصص دايماً برايا  
مش عارف أطبب و أطيّب  
قلبي المجروح جوا احلامه

طاب أعمل إيه وانا صوتي عليل  
و ف ضهري دليل شرخ الأحضان  
هشرح لك ليه .. طراطيف الليل  
وانا كوني ازاى حب الأحزان؟  
ف ان حابه تسافري بعيد عني  
يبقى استني .. أشرب حُضنك

# شبعان غرق

مفتح:

ع البر بغرق جوا نفسي

والأرض بلعاني

وحدي بسير وحدي

والعتمه حاضناني

والوحده نور للعتمة

لو شُفت الشيطان جاني

وانتِ الملاك يا ملاك

ف ازاى ملاك يظهر في دور جاني؟

محتاج أشربك

ومش مهم ازاي هاموت بعدين  
أنا ضلّي يشبه في الخصام ضلّين  
طلّي عليا بضحكتك ف أخف  
طلّي عليا بنظرتك ف أطير  
أنا كنت طير مكسور جناحه اتنين  
ومعاك صرت كفيف، يطير ف يموت  
الموت مسامحك بس لو تيجي  
وانا قلبي بيك هاينتصرع الموت

رحال وبصلة قلبه هي انت  
وده مش مجاز يا حبيبتى لأ  
ده فرض مكتوب ع الجبين أمشيه  
تايه في ضلعك قلب طفل بريء  
بالله لتعديه

بالله شوفي القلب كيف مكسور  
إزاي بمثل كل ده في الدور  
وشهور تعدي تجيب وراها شهور  
تفتكري وجعي سهل يتمثل؟  
مش سهل اشوفك واقفه قدامي  
واحبس دموعي ف عيني واتبسم

هدأ منين أرسم حياتي من دونك  
وضلوعي فوق الموت بقالها كثير  
فين الخلاص يا حبيبي بس  
وانت الهوا حابساه مع العصافير  
الناس شافتني بعيط الأيام  
والموت زَعَق في ضلوعي بقوا رُكام  
وكام فاضل لي من ضلوعك كام؟  
ظهر الملاك قدام.. زودني تنهيدة

وسألني عنك .. قلت له بعيدة  
تفتكري فين قلبي  
وانا حابسه في قصيدة  
تفتكري ليه الموت  
صاحبى الوحيد دلوقت  
والليل كمان بالوقت  
سابنى لوحدي وطار  
إزاي لقيتى السوسته دي ف قلبي؟  
من مُده عدت ..  
كنت عامله زرار  
وكل اللي يمشي يلاقي فيا نهار  
العروه تحضن قلبه دون شُدّه  
خليتى قلبي ف فتحه أسهل م الشُنط  
إزاي وانا محتار في قفله من مُده؟

لو صدى قلبك ها احضنه بروحي  
والضم جروحك صف في جروحي  
إزاي تروحي وحضني كان ليك  
وتقولي للناس وفيك الرك ع البادي  
إزاي حببتي الحب كان قادر  
يجرح عينيك وبيتسم عادي

إزاي بعادي الناس عشان خاطرك  
واهرب بخاطري للحنين عن قصد  
فيه شرخ غريب في نن العين  
ما بشوفش غيرك لما أبص لحد  
ما بشوفش غيرك حتى لو شايف  
إزاي بكون غرقان وانا قلبي مش خايف  
إزاي حببتي الحب كان جارح؟

بالله حني أنا قلبي مش قادر  
كل اللي داخل قلبي مش صالح  
الكل داخل كسر مش تصلح

شبعان غرق ما بين الذكريات والآه  
والنور في عينك لسه بغرق بيه  
واحشني جداً ضحكك التسبيح  
وكل ما اكتب نص ادمع فيه

تفتكري ليه قلبي مهوش ليا  
ده الموت مصاحب للنفس فيا  
أنا كنت بيك بنتصر دايماً  
دلوقتي فعلاً بنهزم بيا.



## فهرس

٣	المقدمة
٤	إهداء خاص
٥	الإهداء
٩	لازوراس
١٨	آخر نفس
٢١	موناليزا
٢٥	تفاحة آدم
٣٤	برونكس
٣٩	لو كان فاضل لي
٤٣	الناس عفن
٤٦	أنا قلبي حمام
٤٨	الليل حواديت
٥٢	إيفل
٥٥	الشايب

٥٩	تلغراف أخير
٦٢	مانيش عواد
٦٥	الدرويش
٦٦	غني المشاعرع الملاء
٦٨	وحيد
٧٠	فرك الحشيش
٧٢	طمي الزمن
٧٦	آذار
٨٠	الكون بتاع البني آدمين
٨٤	شبعان غرق